كلمة جلالة الملك

فهد بن عبد العزيز آل سعود

(خادم الحرمين الشريفين حاليا)

الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية

لخدمة الإسلام عام 1404هـ / 1984م

السبت 1404/5/24هـ الموافق 1984/2/25م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم

في هذه الليلة المباركة التي شرفني الله بأن أقوم بواجبي في هذا البلد الأمين قبل كل شيء، ولعلي أستطيع أن أؤدي ما يجب أن أؤديه كمسئول. وليس أنا فقط المطلوب مني أن أتحمل الأعباء كلها، ولكن أعباء يتحملها جميع المسلمين عموما وبالأخص شعب المملكة العربية السعودية، لأن الله أكرمه وجعله في خدمة الحرمين الشريفين.

وإن هذه الجائزة التي سوف أفتخر بها ليست فقط أنها جائزة ولكنها ذكرى لشخص عزيز وعظيم سوف يسجل التاريخ له أعماله بأسطر من ذهب، وهو فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه. إن الملك فيصل غني عن التعريف، وكان لي شرف أن أكون في خدمة هذه الدولة بقيادة جلالة الملك فيصل رحمه الله، وما فيصل إلا جزء من عبد العزيز المؤسس الأول، وما عبد العزيز إلا جزء من رجال عظماء أسسوا وعملوا لخدمة الإسلام والمسلمين في هذا البلد، وأحسنوا وتصرفوا التصرف الإسلامي الذي أوصل هذا البلد إلى ما نحن فيه الآن. ولا أدعي أبدًا أنه لم يشارك أو يشاركهم من أحسن التصرف من المواطنين سواء كان في شرقي البلاد أو غربها أو وسطها أو جنوبها أو شمالها، ولكن قادوا المسيرة الخيرة، وقادوها ليس فقط أنهم ينتسبون إلى عائلة لها تاريخها أو ماضيها. إن الانتساب العظيم هو الانتساب لكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، لا فضل لعربي على عجمي إلا بتقوى الله إن أكرمكم عند الله أتقاكم. ليس الحسب والنسب هو المقياس ولكنه يُحَمل من ينسب إليه أعباء كبيرة ولنا في رسول الله صلى الله وسلم عليه أسوة حسنة. أول من حارب رسول الله أبناء عمومته وأقرب الأقربين إليه وعندما اتضحت لهم الحقائق ناصروه ومنهم من بقي حتى مات وهو يناوئ الرسول صلى الله عليه وسلم.

إن هذه البلاد لتفتخر دائمًا وتعتز بأنك تتمسك بالعقيدة الإسلامية بمفهومها الحقيقي الصحيح وسوف تبقى إن شاء الله مدى الدهر على هذا المنوال، وإذا كان فيه أي أمر ما يمكن أن يفتخر الإنسان أنه ينتسب إلى هذه البلاد، فهي تطبق شريعة السماء وتعتز بذلك وسوف تبقى على هذا إن شاء الله، ولا ندعي الكمال، الكمال لوجه الله عز

وجل ولكنا نقول أننا سوف نبذل ما نستطيع من جهود لخدمة الإسلام والمسلمين ليس فقط في هذه البلاد ولكن في أي مكان كان، وسوف ينتصر الإسلام بحول الله وقوته.

وختامًا ولا أريد أن أطيل أقدم شكري الجزيل إلى من أسسوا هذه المؤسسة التي انطلقت منها أعمال خيرة وقد ذكرها أخي سمو الأمير خالد وفصلها وهي في الواقع معروفة. وكل ما أرجوه أن يسدد الله خطاهم ويوفقهم لما فيه خير الدنيا والآخرة... وشكرًا للحاضرين.